

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف والتوجيه التربوي

المؤلف: الدكتور مصطفى نيكنامي

الفصل الثالث: مسؤولو الإشراف والتوجيه التربوي، الأدوار ، المناصب ، والمسؤولين التنظيميين

في المجتمعات المتخلفة ، لأسباب مختلفة ، لا يتم الاهتمام بجودة التعليم. قد يكون هذا بسبب الفقر الثقافي ، والفقر الاقتصادي ، والاستعمار والاستغلال ، ونقص القوى العاملة الماهرة ، أو قلة وعي مديري وقادة تلك المجتمعات بأهمية التعليم ودوره الحاسم في المجتمع. المجتمعات المتقدمة النمو أو سريعة التطور لديها خطط مدروسة وطويلة الأجل وموجهة نحو المستقبل تتماشى مع التغيير الوطني والعالمي ؛ ومن هنا الديناميكية والمرونة في البرامج هي أحد المبادئ المقبولة لهذه المجتمعات. في المجتمعات المتخلفة يستفيد عدد أقل أو أبداً من الناس من التعليم ، ولا تتكيف البرامج التعليمية بالضرورة مع التغيرات في المجتمع ، وغالباً ما تعاني المناهج الدراسية من فترات ركود طويلة الأجل. في المجتمعات المتقدمة يحاول كل فرد أن يثقف حسب مواهبه وقدراته المنفعة وفي مثل هذه المجتمعات هناك إمكانية للتعليم العالي للجميع. في الديمقراطيات ، يتمتع الناس بفرصة لتنمية وتطوير مواهبهم المحتملة.

مسؤولية الإشراف والتوجيه في التعليم في التعليم تقع على عاتق المهنيين الذين يقومون بذلك ببذل وقت وجهد كبير، لكن تحقيق أهداف التعليم يتطلب تعاون مجموعة كبيرة من المهنيين ومن دونهم تبدو الأهداف غير محتملة ؛ ومن هذه التخصصات الإشراف والتوجيه التربوي. في الأساس ، فإن وجود عدد كبير من المتخصصين في التعليم هو نتيجة للاحتياجات التعليمية الخاصة وزيادة تعقيد النظم التعليمية. بما يتناسب مع الواجبات والمسؤوليات يصبح التعليم أكثر تنوعًا ، وتصبح عمليات إدارته أكثر تعقيدًا ، وتزداد الحاجة إلى المتخصصين ؛ لذلك ، تتضمن الأدلة التعليمية أيضًا من حيث عدد ونوع التخصص ، يزداد عددهم ، ولكن على وجه الخصوص ، بعض الأشخاص في ما يسمى النظام التعليمي لكل بلد أدلة تعليمية. بشكل عام ، يمكن القول أن أي شخص لديه أي مسؤولية في أي جزء من التعليم ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، لمحاولة تحسين عملية التدريس في المدرسة والفصل يسمى مرشد تربوي. مع هذا التفسير ، يمكن اعتبار العديد من الأشخاص كمرشدي: بما في ذلك مديري المدارس ، المعاونين العلميين للمدارس ، المعلمين ، المشرفون ، المرشدين التربويين ورؤساء الأقسام ورؤساء الأقسام والمساعدات التربويين ومنسقي المناهج والمتخصصين التربويين.

التأكيد على أن الإشراف والتوجيه التربوي عملية ومهمة يرجع إلى حقيقة أن الكثير من الناس مثل مخططي المناهج والمستشارين التربويين ، هناك من لا يعمل مباشرة مع المعلمين لإصلاح العملية التدريسية سواء في المدرسة أو في المديرية والأقسام التربوية ، بينما طبيعة عملهم وواجبهم هي تحسين التعليم وكذلك العديد من مديري المدارس والتعليم لإصلاح وتسهيل وتعزيز الأهداف التربوية فإنهم يحاولون باستمرار لتطوير التعليم ، ولكن لا يطلق عليهم اسم المرشد التربوي ؛ وطبعاً الجدير بالذكر أن بغض النظر عن جميع الأشخاص الذين يُطلق عليهم ضمناً مشرفون أو مرشدون تربويون ، الأشخاص الذين يعملون في المدارس بعنوان رسمي ك(مرشد تربوي). يتم تحويل هؤلاء مباشرةً من قبل التربية والتعليم في تنفيذ الخطط والبحوث والبرامج المصممة من قبل محترفين آخرين لتحسين عملية التدريس من خلال التعاون المهني مع المعلمين ؛ وبالتالي ، فإن طبيعة دور الفرد في التعليم والمدرسة ولقبه التنظيمي يحددان رسمياً المسؤول عن الإشراف على التعليم وتوجيهه وإصلاح عملية التدريس والتعلم.

تختلف المدارس التي هي مسؤولة عن الرصد والمهام التعليمية هناك. في بعض المدارس يبادر المجموعات التعليمية والمشرفين على هذه المجموعات القيام بهذا العمل . ينجز العمل بشكل متخصص من خلال التعاون مع المجموعة ومن خلال التعاون مع رئيس مجموعة التدريب. إذا افترضنا أن المجموعة التعليمية تتكون من ستة معلمين، فإن أكبر عضو في المجموعة من الناحية العلمية والتخصصية والتاريخ التربوي والخبرة المهنية والسلوك المهني المقبول من قبل أعضاء المجموعة يصبح رئيس المجموعة التدريسية. يتحمل مسؤولية المساعدة المباشرة للمعلمين وهو في الواقع يعتبر المرشد التربوي لهذه المجموعة المتخصصة. وفي بعض المدارس الأخرى يقوم المدرء هم الذين يقومون بأداء هذا الواجب؛ لكنهم غير قادرين على التدخل في مجال عمل المعلمين لأسباب مختلفة، مثل المجاميع التعليمية. عدم وجود عضوية مدرء المدرسة في المجاميع التعليمية يؤدي الى عدم القبولية وعدم التقبل و عدم وجود روح التعاون من قبل المعلمين مع مدرء المدارس. فعندما يسود مثل هذا التفكير في المدارس ويكون على عاتق المدرء التوجيه والإشراف، حتماً فإن المدرء بدلاً من ان يستخدمون قواهم العقلانية سوف يستخدمون قواهم الحكمية(السلط في المنصب) وفي هذه الحالة يعكس تأثيراً سلبياً على العلاقات الثنائية ولا تخلق ارضية مناسبة لخلق روح التعاون بينهم .

و في مجموعة أخرى من المدارس ، يكون المشرفون مسؤولين عن الإشراف والتعليم التدريسي، لقد ثبت ان المشرفون هم أشخاص من ذوي الخبرة والمهارة ولديهم كفاءات علمية خلفيات تجريبية وخصائص أخلاقية والقدرة على القيادة بمرور الوقت لتدريب القائمين على التعليم. يحظى المشرفون بالقبول والاحترام من قبل أعضاء هيئة التدريس الآخرين بسبب امتلاكهم هذه الخصائص الذي اكتسبوها نتيجة للخبرات العديدة التي يمتلكونها في حياتهم العملية ومهنتهم ، وهم خبراء في القضايا التربوية ، وأفكارهم حول القضايا التربوية مهمة لأعضاء المدرسة. و في المدارس الأخرى ، بشكل رسمي يلعب الأشخاص الذين يحملون عنوان المرشدين التربويين نفس الدور. لا يوجد لهذه المرشدين منصب دائم في منظومة المدرسة ويتم تعيينهم من قبل المناطق التعليمية حسب الحاجة للعمل في المدارس. فهؤلاء الأشخاص . كمدرء المدارس ، يواجهون أحياناً مشاكل ؛ لأن المعلمين يعتبرونهم ممثلين للتعليم في المدرسة ولا يمكنهم إقامة علاقة وثيقة وحميمة معهم أو العمل معهم باحتراف على أساس فهم مشترك. ومع ذلك ، في المدرسة حيث يتقبل المعلم والمرشد التربوي بعضهما البعض ويحاولان حل العقبات والمشاكل التعليمية بمساعدة بعضهما البعض والتعاون المهني ، وبذلك سيتم تحقيق نتائج أكثر إيجابية.

المعاون التربوي للمنطقة. يتعامل المعاون التربوي في المنطقة بشكل مباشر مع شؤون التعليم في المدارس والمعلمين والطلاب ومديري المدارس. بالإضافة إلى ذلك ، فإنه يقدم مجموعة واسعة من الخدمات التعليمية والوسائل التعليمية والعديد من الخدمات المساندة الأخرى التي يحتاجها المعلمون والطلاب. يعتبر المعاون التربوي بالمنطقة المسؤولية الأهم والأكثر تنوعاً وصعوبة في المنطقة التعليمية من وجهة نظر تنظيمية.

مدير أو مسؤول المخطط التعليمي. مدير التخطيط هو شخص محترف وذو خبر ويعمل عادة في المنطقة التعليمية وهو أقل شأنًا في المركز التنظيمي من حيث المنصب من المعاون التعليمي الإقليمي. تشمل مسؤوليات مدير الخطة التعليمية إعداد منهج مفصل ، ومراجعة وتعديل المناهج ، وتكييفها مع النتائج الجديدة ، وكذلك استخدام هذه النتائج في المناهج المدرسية ؛ ومن ثم فإن وظيفته الأساسية هي توجيه البرامج التعليمية من أجل تحقيق النتائج التعليمية المطلوبة. يعمل مباشرة مع المعلمين ومديري المدارس. معظم واجباته مزودة بالموظفين، على الرغم من أن لديه أيضًا واجبات تنفيذية أخرى.

المرشد التربوي. المرشد التربوي هو شخص خبير وذو تجربة ومعرفة ومهني يعمل عادة في المجال التعليمي بنفس العنوان. منصبه التنظيمي ورتبته الوظيفية أقل من منصب مدير الخطة التعليمية ، ووظيفته الرئيسية هي القيادة وتوضيح المسالك التعليمية. يعتمد المرشد التربوي عادةً على خطط عمل محددة لمساعدة المعلمون الذين يحضرون المدارس. لديه علاقة أوثق مع المعلمين من علاقة معاون التربوي ومدير التخطيط التربوي مع المعلمين. التعاون في المجالات المتخصصة وأساليب عمل المعلمين ، والمواضيع ، وحل المعوقات التربوية ، وتقديم نتائج جديدة البحث الذي سيتم استخدامه في التعليم ، البحث في القضايا والمشكلات التي تحتاج إلى البحث ويعلن عن قرارات جديدة في المنطقة بخصوص السياسات التربوية التي سيتم تنفيذها في المدارس وأخيراً بنقل أفكار ومقترحات المعلمين إلى منطقة التعليم هي إحدى مهام المرشد التربوي . على الرغم من أن مكان عمل المرشد التربوي قد حدثت من الناحية التنظيمية، على الرغم من أن المرشد التربوي في مكان العمل من حيث الموقف التنظيمي في مجال التدريب المقدم ، فهو من هذا المكان يستخدم فقط كعنوان مركز الإرسال وبشكل منتظم ويومي في المدارس للمهام التي من الضروري إصلاح وتحسين عمل المعلم. يجب الذكر بأن تحسين الوضع التعليمي من خلال المرشد التربوي هو عملية منتظمة ومستمرة ، فمن دون البرامج المدروسة وتنفيذها الفعال لن يكون من الممكن تغيير وتحسين عملية التعليم والتعلم.

يقع خط المرشد التربوي في المراتب الوسطى للتسلسل الهرمي التنظيمي وله عمل توظيفي ؛ وبمعنى آخر ، هو الحد الفاصل بين المعلم والمدير في المدرسة والقيادات التربوية خارج المدرسة. يتم إرسال القرارات التي يتم اتخاذها في الجزء العلوي من التسلسل الهرمي للمؤسسة حول التعليم ، بالإضافة إلى طرق التنفيذ والسياسات إلى المعلم عن طريق المرشد التربوي ، والعكس بالعكس ، تعكس آراء المعلمين واقتراحاتهم ومعلوماتهم وملاحظاتهم إلى صانعي القرار في المنظمة. المرشد التربوي هنا هو بمثابة جسر بين المنطقة التعليمية والمدرسة ؛ لذلك ، في المنطقة التعليمية ، تعتبر بمثابة ميسرة وفي المدرسة تعتبر ناشر القرارات و السياسات التعليمية. إن انعكاس ملاحظات المعلمين من خلال المرشد التربوي للمنطقة هو إلى حد كبير فعال ومفيد في السياسات والقرارات الجديدة وفي حل أو تقليل مشاكل المعلمين والقضايا التعليمية.

منسق المناهج التربوية. المنسق هو الشخص الذي يحاول حل أو تقليل مشاكل المرشدين التربويين ومديري المدارس والمعلمين من خلال خلق التنسيق اللازم بين المنطقة التعليمية والمدارس، وهو مصدر المعلومات والمتواصل بين مختلف الوحدات والأفراد في المنطقة والمدرسة. يقدم المنسقون مجموعة متنوعة من الخدمات و الغرض الرئيسي من تقديمهم لهذه الخدمات هو تحسين التعليم في المدارس. ومن مهام المنسق في المنطقة هو تنظيم اجتماعات مختلفة مع المعلمين ، وترتيب الامتحانات الأكاديمية ، وتوجيه الطلاب في تنفيذ برامج العمل التجريبية ، ومراجعة سجلات حضور موظفي المدرسة ، واتخاذ الترتيبات الخاصة بالمؤتمرات والندوات ، والتواصل مع جميع الذين يعملون من أجل تحسين جودة عمل المعلمين.

المستشار . المستشار تربوي خبير (أكاديمي ومهني) يهدف إلى التعاون مع المعلمين والطلاب في المدرسة. مسؤوليته الرئيسية هي المناقشة والمحاورة مع المعلم والطلاب من أجل تقديم المعلومات والتسهيلات التي تساعد في نهاية المطاف في المستقبل الأكاديمي والمهني للطلاب في اتخاذ القرارات الصحيحة. يعمل مستشار المدرسة مع المعلم بطرق تعليمية ومهنية متنوعة. اجراء الاختبارات المختلفة في القدرات والتحصيل الأكاديمي وتقييم المواقف وتحليل هذه الاختبارات واستخلاص النتائج من أنشطة المستشار في المدرسة. وفي الكثير من الأحيان من أجل تبني الأفضل والأكثر حكمة اتخاذ القرار بشأن المستقبل الأكاديمي والمهني التي تتناسب مع الاهتمامات والمواهب والقدرات للطلاب. والاجتماعات مع المعلم ، وما في ذلك تشخيص مستشار للمدرسة، لأنه اختيار قسم تحصيلي للطلاب وبعدها اختيار عمل له فهو بمثابة اختيار طريق الحياة له. يمكن له تحديد مصير الطالب من خلاله الى الافضل او الى الاسوء.